معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2021/10/22
تاريخ القبول:2022/01/30

Printed ISSN: 2352-989X
Online ISSN: 2602-6856

# واقع التقييم والتكفل بالوظائف التنفيذية لدى المعاق سمعيا في الوسط الجزائري – سطيف نموذجا–

# *The reality of assessment and taking care of executive functions for the hearing impaired in the Algerian community - Setif as a model*

د.بوزاد نعيمة[1*]، صفران ريمة [2]

[1]جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم (الجزائر)
**psyco1982@hotmail.com**

[2] **جامعة عبد المجيد مهري قسنطينة (الجزائر)،**
**rimaorthomagcog@yahoo.com**

**الملخص:** هدفت دراستنا الحالية للكشف عن واقع التقييم والتكفل بالوظائف التنفيذية لفئة المعاقين سمعيا بالوسط الجزائري (سطيف نموذجا)، ولتحقيق هدف الدراسة قمنا بتصميم استبيان لجمع المعلومات، وتم تطبيقه على عينة من المختصيين الارطفونيين تكونت من (08) ممارسين في الاقسام المدمجة ،ومدرسة الصم، وتوصلنا إلي النتائج التالية أولا أن المختصين لديهم معرفة متوسطة حول الوظائف التنفيذية، ثانيا أنهم يدركون اهمية الوظائف التنفيذية ودراستها لدى الطفل المعاق سمعيا، وثالثا توصلنا إلى أن المختص يفتقر للمقاييس المكيفة على المعاقين سمعيا، كما أنهم لا يمتلكون لبرامج تدريبية وعلاجية موجهة لفئة المعاقين سمعيا

**الكلمات المفتاحية:** الوظائف التنفيذية. الصم. التقييم . الكفالة الارطفونية

**ABSTRACT**
the current study aimed to reveal the reality of evaluating and taking care of the executive functions of the hearing-impaired category in the Algeria (Setif as a model), and to achieve the goal of the study, we designed a questionnaire to collect information, and it was applied to a sample of speech therapists consisting of (08) working in the integrated classroom, and the school for the deaf, and we reached To the following results: First, the specialists have average knowledge about executive functions, secondly, they realize the importance of executive functions and their study in the hearing-impaired child, and thirdly, we found that the specialist lacks standards adapted to the hearing-impaired, and they do not have training and treatment programs directed to the hearing-impaired category.

**Keywords**: executive functions. Deaf. Evaluation . speech therapy care

* د. بوزاد نعيمة

**1. مقدمة:**

اهتمت البحوث العربية والعالمية بشكل كبير بذوي الاحتياجات الخاصة،حيث سعت لتحسين حياة هذه الفئة، وخصوصا منهم ذوي الإعاقة السمعية، إذ يعتبر لحاسة السمع اثر كبير على الظواهر النمائية كاللغة، والكلام، وكذا على الجانب الاجتماعي والنفسي، وان أثر الإعاقة السمعية على الأشخاص ليس على حد سواء ، حيث لا يمثل هؤلاء الأشخاص فئة غير متجانسة، فلكل شخص خصائصه الفريدة. "فتأثيرات الإعاقة السمعية تختلف باختلاف عدة عوامل منها:نوع الإعاقة السمعية،عمر الشخص عند حدوث الإعاقة، شدة الإعاقة، سرعة حدوث الإعاقة القدرات، السمعية المتبقية ، كيفية استثمارها، الوضع السمعي للوالدين، سبب الإعاقة، الفئة الاجتماعية والاقتصادية (صالح، 2014، صفحة 3)، وتؤثر الإعاقة السمعية على القدرات التعليمية، حيث يظهر ذلك الأثر على الوظائف المعرفية كالإدراك والانتباه، التفكير، اللغة ...الخ فوفقا لبينتر (1997) الأطفال الصم لهم تأخر في العملية التعليمية بحوالي ثلاث سنوات عن اقرأنهم العاديين في حين أثبتت دراسات أخرى أنه باستخدام الوسائل النفسية المناسبة فإن الأطفال المعاقين سمعيا لهم سعة بصرية اكبر من اقرانهم العاديين،وقد اختلفت نتائج قياس الوظائف المعرفية وخصوصا الذاكرة البصرية لدى الأطفال المعاقين سمعيا فبالنسبة لكنونكس و كويتنر وآخرو2010 Counter et al و بريل وأورمان 1993 Brill & Orman الطفل المعاقين سمعيا لديه ضعف في الذاكرة البصرية مقارنة بالطفل العادي بالمقابل أظهرت نتائج دراسة غولدن1975 Goldenأن درجات الطلاب المعاقين سمعيا كانت أفضل نوعاً ما من درجات الطلاب العاديين في جميع النشاطات التي تم اختبارها، كما دلت على أنه يجب تركيز الانتباه على استخدام أفضل للدلالات البصرية في تنمية المهارات البصرية للصم (مطر، 2016) وبهذا إن عملية قياس الوظائف المعرفية لدى الطفل المعاق سمعيا تتطلب اختيار الوسائل المناسبة قصد التكفل الجيد وبناء البرامج المناسبة لزيادة خصوصا الجانب المعرفي الذي عرف اهتماما واسعا من المختصين والممارسين لأهميته في تطوير جوانب الحياة المختلفة للأفراد .

فقد ظهر في العقود الأخيرة من القرن العشرين اهتماما جادا بالعمليات المعرفية، وأصبحت محور علماء النفس المعرفي وفهم العمليات المعرفة المعقدة، وأصبح الحديث عن مفاهيم مثل الأفكار، أنماط التفكير، الرموز ..الخ (الوهاب،، المرسي النيجري، و محمد أبو السعيد رسلان، 2016، صفحة 2) بشكل اكبر و وفقا للصبوة هناك نظام معرفي يقوم بضبط وإدارة تنظيم العمليات المعرفية يسمى النظام التنفيذي، ويمكن الإشارة إلى هذا النظام على أنه الوظيفة او الوظائف التنفيذية أو النسق الأعلى الذي ينظم وظائف الانتباه، أو الوظائف التنفيذية التي تضبط العمليات المعرفية بصفة عامة (موسى أحمد موسى، محمد عبد الغفار، و منير جاد مكاري، 2020، صفحة 268) وبالتالي فالوظائف التنفيذية تتمثل في مجموعة من السيرورات التي تتدخل في مراقبة السلوك، خصوصا الغير روتيني والتي تتطلب تنفيذ، وتقييم وتصحيح لغرض الوصول لهدف ما، ومن هنا يتضح لنا أهمية الوظائف التنفيذية في تكيف الفرد مع بيئته حيث يرى باركلي أن هذه الوظائف هي عبارة عن أفعال نقوم بها لغرض تحقيق ضبط السلوك الموجه بهدف الوصول إلى الحد الأقصى من المخرجات السلوكية، وضبط الاستجابة (أنيس عبد الوهاب، المرسي النيجري، و محمد أبو السعيد رسلان،

71، صفحة 4)، ومن المنظور العصبي، وحسب ستيس (Stuss,1992) فإن الوظائف التنفيذية ما هي إلا القدرة على الانتقال من مفهوم إلى آخر أو القدرة على تغيير السلوك في حالة استقبال معلومة جديدة، كما تنطوي على القدرة على دمج وتجميع التفاصيل ضمن نسق متجانس وتسمح بإدارة وتنظيم المعلومات متعددة المصادر واستعمال الخبرات المكتسبة في المهام المتعلقة بالموضوع، وتضم هذه الوظائف مجموعة مختلفة من السيرورات المعرفية العليا التي تتدخل في الأنشطة القصدية والمتمثلة في التخطيط، ، استرجاع ومعالجة المعلومات في الذاكرة قصيرة المدى، الكف، الليونة الذهنية والانتباه الانتقائي(bouchon, 2010, p. 2) و عليه فإن الوظائف التنفيذية، أثر على الحياة اليومية للفرد، قد تعددت النماذج المفسرة كالنظرية العصبية للوريا والتي تعتمد على الاساس العصبي، ونظرية الارتقاء المعرفي من أهمها نظرية بادلي، نظرية المعرفة التنفيذية لجرفمان، اختلفت النماذج فمنها المعرفي وتتعلق بالنموذج المشرف ألانتباهي لشاليس وبرقص(1991) ، كما نجد أيضا النموذج التفاعلي لروبرت وبينينكتون (1996) ولعل هذا التنوع من أهم أسباب مشاكل قياس وتقييم الوظائف التنفيذية، ومن أهم أسباب أيضا ما يتعلق بخصائص الفرد ك المستوى التعليمي، وأخرى تتعلق بالمقاييس فهذه الأخيرة هي خاصة، أدائية تتطلب حضور المختص وكفاءته، وتتطلب وقت، ويتأثر القياس بالحداثة والخصائص السيكومترية للمقاييس أي حداثة المقياس ومناسبته وتكييفه مع طبيعة البيئة والفئة المنشودة، وقد حاولت الكثير من البحوث ضبط

مع هذا اتجهت الكثير من الأبحاث لدراسة الوظائف التنفيذية سواء من ناحية التقييم، أو بناء البرامج أو كشف اثر وغيره خصوصا لدى ذوي الحاجات الخاصة ونجد في ذلك دراسات كشفية كدراسة شلبي(2012) التي اهتم من خلالها بالبحث عن الوظائف التنفيذية لدى ذوي صعوبات التعلم، ودراسة خرباش ورحمة(2012) التي درست الوظائف التنفيذية وأثرها على اللغة الشفهية لدى الحبسي، أو تقييميه كدراسة فاطمة خلدوني، ورابح قدوري (2021) حول تقييم الوظائف التنفيذية لدى الطفل التوحدي ،وقد تعددت الدراسات حول ذوي الحاجات الخاصة للكشف عن الوظائف التنفيذية والتكفل بها، وبالتالي فإن عملية تقييمها، والتكفل بها من أهم نقاط بروزا في تحديد شدة الاضطراب وأثره وطرق التكفل به ،ووفقا لما ذكرنا فإن للوظائف التنفيذية دور في تكيف الفرد مع حياته اليومية وتحسين أدائه والطفل المعاق سمعيا غالبا ما يجد نفسه يواجه مجموعة من الواجبات اليومية التي تتطلب منه قدرة على الانتباه والتخطيط، ومرونة واتخاذ قرارات مناسبة للوضعية مما يتطلب وظائف تنفيذية ذات كفاءة، حيث اضطراب هذه الأخيرة يسبب قصورا في التخطيط، والترتيب ، ولديهم مشكلات في الانتباه، الذاكرة العاملة، حل المشكلات، ولعل هذه من أهم مشكلات الأطفال المعاقون سمعيا، فوفقا لدراسة Hintermair 2013 التي درس خلالها الوظائف التنفيذية لدى الطفل المعاق سمعيا وخلص لوجود نقص لديهم مقارنة بالعاديين، وتوصل إلى أن أداءهم أسوء بكثير في أبعاد الكبح والذاكرة العاملة، والمرونة البصرية، وفي ذات السياق نجد دراسة Kronenberger 2014 الذي قارن الوظائف التنفيذية لدى الأطفال الزارعين للقوقعة مع العاديين وخلص لأداء منخفض لدى المعاقين سمعيا مقارنة بالعاديين، خصوصا الذاكرة العاملة اللفظية،على العموم أظهرت الدراسات أن المعاقين سمعيا لديهم عجز في المكونات

الأساسية للوظائف التنفيذية يشكل خطرا في مجال التنظيم و السلوكي و المعرفي، مما يستدعي تدخلا مناسبا، بداية بضبط تقييم الوظائف التنفيذية وأيضا بناء برامج تدريبية تنمي لديهم هذه الوظائف وبالتالي تنمية وتحسين الاداء السلوكي في جميع سياقاته لدى الطفل المعاق سمعيا فقد توصل كل من سبولدينغ واخرون (1999) 1999 Spaulding et al.، و هوسا (2017).Houssa et al ، فإن تحسين الوظائف التنفيذية يزيد من الكفاءة، كما وجد (2017).Houssa et al أن إجراء التحسينات في الانتباه والذاكرة والوظيفة التنفيذية يؤدي إلى تحسينات في الكفاءة الاجتماعية. وكذالك بالنسبة لدراسة بونداس (Penadés et al.، 2010) أن التدريب على الوظائف التنفيذية مثل تثبيط الاستجابة الذاكرة العاملة، الانتباه، يسهم ذلك في تحسين الجانب المعرفي الاجتماعي، ومن هنا فإن عملية التكفل بالوظائف التنفيذية تساهم بشكل كبيرة في تكيف الطفل المعاق سمعيا مع بيئته وتحسين أدائه المعرفي والانفعالي، وضبط سلوكاته وتنظيمها.

يتطلب تقييم والتكفل بالوظائف التنفيذية لدى الطفل المعاق سمعيا، بداية الإحاطة بمفهوم الوظائف التنفيذية، ونماذجها المفسرة، و طرق قياسها، حتى يتسنى لنا التكفل بها، ولكن وحسب اطلاعنا لم نجد دراسات توضح مدى تمكن المختصين في الوسط الجزائري من هذا المفهوم، والاختبارات المطبقة في قياسها، و طرق التدخل المتبنية من طرفهم ونظرا لأهمية الوظائف التنفيذية وأيضا حاجة فئة المعاقين سمعيا لهذه الأنواع من التدخلات ، وعليه طرحنا الأسئلة التالية :

- ما مستوى تكوين المختصين الممارسين في الوسط الجزائري (سطيف نموذجا) للوظائف التنفيذية ؟
- ما مستوى إدراك المختصين الممارسين في الوسط الجزائري (سطيف نموذجا) أهمية الوظائف التنفيذية للطفل المعاق سمعيا؟
- ما مستوى تمكن المختصين الممارسين في الوسط الجزائري (سطيف نموذجا) من وسائل تقييم الوظائف التنفيذية لدى الطفل المعاق سمعيا؟
- هل هناك تكفل من طرف المختصين الممارسين في الوسط الجزائري (سطيف نموذجا) بالوظائف التنفيذية لدى الطفل المعاق سمعيا؟

**أهداف الدراسة :**

- ✓ التعرف على أهمية التكوين الخاص بالوظائف التنفيذية للمختصين الارطفونيين
- ✓ التعرف عن خصوصية تقييم الوظائف التنفيذية لدى الطفل المعاق سمعيا
- ✓ الكشف عن مستوى وعي المختصين الارطفونيين بالوظائف التنفيذية
- ✓ تبيان واقع التكفل بالوظائف التنفيذية لفئة الأطفال المعاقين سمعيا

**أهمية الدراسة:**

- ✓ تناولها لفئة المعاقين سمعيا وبجانب تقييم والتكفل لها كونها تنطوي على العديد من التغيرات التي والتي تمس جميع القدرات العقلية والوظائف المعرفية على حد السواء إضافة إلى التغيرات النفسية والاجتماعية.
- ✓ الإشارة إلى احد أهم السيرورات المعرفية العليا والمتمثلة في الوظائف التنفيذية ودورها إذ أن دراستنا لها تلقي الضوء على هذه المفاهيم التي لم تلق الاهتمام المناسب من قبل الباحثين العرب حسب حدود اطلاعنا على الرغم من أهميتهم ومن تأثيرهم البالغ على حياة الأفراد
- ✓ إسهام جديد وحديث على حسب حدود علمنا ،فيما يتعلق بواقع قياس وتقييم الوظائف التنفيذية والتكفل بالوظائف التنفيذية في حالة الإعاقة السمعية.
- ✓ يمكن أن تساهم هذه الدراسة في تحفيز الباحثين عن طريق توظيفها لخلق برامج تأهيلية وتدريبية وتقديم خدمات إرشادية تساعد على الوظائف التنفيذية لدى المعاقين سمعيا .
- ✓ النتائج التي سوف تسفر عليها هذه الدراسة يمكن أن تساهم في تشجيع وتوجيه الباحثين والدارسين بالاعتماد على نتائجها للقيام بأبحاث ودراسات تساهم في بناء مقاييس للتقييم وبرامج للتكفل خاصة بالمعاقين سمعيا نظرتا لخصائصهم اللغوية والمعرفية.
- ✓ لإشارة إلى أهمية استخدام الاختبارات التي تقيس القدرات المعرفية في عملية التقييم الأرطفوني للوصل إلى خطة علاجية ناجحة في عملية التكفل الأرطفوني مع إعطاء صورة دقيقة عن الدور الذي تلعبه هذه الاختبارات في تحقيق نتائج أحسن في عملية التكفل.
- ✓ الإشارة إلى أهمية تكوين المختصين الممارسين في الوسط الجزائري في مجال العمليات المعرفية عموما وفي للوظائف التنفيذية خصوصا .
- ✓ توعية المختصين الممارسين في الوسط الجزائري إلى أهمية التكفل بالوظائف التنفيذية للطفل المعاق سمعيا وعملية تقييمها.

## 2.مفاهيم الدراسة

### 1.2 الإعاقة السمعية:

وفقا لفريديك بران ( frèdirique brin) في قاموس الارطفونيا تعرف على أنها : فقدان سمعي ذو سبب معروف ، تكون عابرة أو حتمية وأحيانا تطورية، تنتج عنها اضطرابات في الإتصال قبل اللغوي عند الرضيع، غياب أو تأخر لغوي، اضافة الى اضطرابات الكلام والصوت (زكزة و بعيبع، 2015، صفحة 166)

ووفقا للفزويني (1995) هي تلك المشكلات التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه ،إذ تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة، وتتراوح درجة شدتها بين البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها

ضعف سمعي إلى الدرجة الشديدة جدا والتي ينتج عنها الصمم (كراز، 2002، صفحة 62)، يمكن قياسها عن طريق أجهزة طبية ولذلك هي تعوق اكتساب اللغة بالطريقة العادية (فهمي، 1980، صفحة 65).

**اجرائيا :**

هي حالة من القصور في السمع ينتج عنها اضطرابات لغوية ومعرفية أين لا تسمح للفرد من الاستفادة من حاسة السمع في حياته اليومية ،الذي يندرج عنه صعوبة في التكيف والاندماج مع الأفراد وعدم القدرة على تحقيق متطلباته اليومية بصفة مستقلة يمكن أن تمس الأفراد في فئات عمرية مختلفة ، تصنف حسب أسباب الظهور ودرجة الإعاقة مما تجعلنا نميز بين فئتين من ذوي الإعاقة السمعية فئة ضعاف السمع والصم .

ونشير أننا سنقوم بتسليط الضوء في دراستنا على فئة المعاقين سمعيا المتمدرسين في الأقسام المدمجة وومراكز صغار الصم (EJS)

وبذلك يكون الطفل المعاق سمعيا هو الطفل الذي ولد فاقد لحاسة السمع أو أصيب بالصمم في طفولته قبل اكتسابه وتعلمه اللغة او بعدها وتترتب على ذالك مشكلات في استخدام اللغة الشفوية وفي الاتصال اللفظي مما يتوجب تجهيزه حتى يتمكن من الحفاظ واستخدام بقاياه السمعية وللوصول الى تواصل مقبول من ناحية المستوى مع المحيط والعالم الخارجي.

### 2.2 .الوظائف التنفيذية:

هناك اتفاق تام بين العلماء في كون الوظائف التنفيذية هي من العمليات المعرفية المعقدة والعليا، ولكن يظهر الاختلاف بينهم فيما يتعلق بمكوناتها، وتعتمد الدراسة الحالية في تعريفها ودراستها لمكونات للوظائف التنفيذية على التعريف الذي أورده مياك وفريدمان (Miyake et Friedman ,2002) كونه يوضح نظره الدراسة للوظائف التنفيذية من مدخل العمليات المعرفية، حيث عرفها على أنها " مجموعة من الوظائف التي تعمل على التكيف حسب السياق و المحيط الخارجي، تضم كل السيرورات المعرفية التي تسمح للفرد بالتنظيم والتنسيق الفعال بين أفكاره ونشاطاته وهذا لتحقيق هدف معين، وتتكون من التخطيط، ذاكرة العمل، الانتباه الانتقائي، إضافة إلى المرونة المعرفية و الكف، حفظ المعلومات واسترجاعها في الذاكرة النشطة، والتي تعتبر مكونات مستقلة نسبيا عن البقية" (bouchon, 2010, p. 13).

وبناءا عليه سيتم تسليط الضوء على كل من التخطيط، الكف، الذاكرة العاملة، الانتباه الانتقائي، والمرونة المعرفية كمكونات للوظائف التنفيذية.

**إجرائيا :**

انطلاقا من التعريف السابق المتبنى نعرف الوظائف التنفيذية إجرائيا على أنها " عبارة عن مجموعة من الوظائف الذهنية المعقدة تضم عددا من السيرورات المعرفية العليا المختلفة و المتكونة من الكف، ذاكرة العمل، المرونة

المعرفية، التخطيط والانتباه الانتقائي، وهي السيرورات المعرفية التي سنسلط الضوء عليها في دراستنا للتعرف على آليات التقييم والتكفل بها لدى المعاقين سمعيا من طرف المختصين الارطفونين في الوسط الاكلينيكي الجزائري.

- **2. 3 مفهوم التكفل الأرطفوني:**

هو عبارة عن مجموعة من التقنيات العلاجية التي تهدف إلى إعادة توظيف القدرات اللغوية والمعرفية المفقودة واسترجاع استخدامها بصفة كلية او نسبية تقوم على اتفاق بين المختص الأرطفوني والمفحوص وعائلته تحدد فيها الأهداف المرغوب بتحقيقها والتي تعمل عموما على تنمية قدراته النفسية،الاجتماعية والعرفية وتحقيق الاستقلالية (Brin, 1997, p. 125).

- **إجرائيا:**

ونقصد به مجموعة الخطوات والعمليات والبرامج التي يعتمد عليها المختص الارطفوني مع الأطفال المعاقين وبذلك بهدف العلاج والتأهيل يحدد على حسب ميزانيات الفحص والاختبارات التي طبقت مع الحالات أين يهدف التكفل الأرطفوني بالمعاقين سمعيا إلى اكتشاف الأصوات ومصادرها،التمييز بينها تطوير التفاعل واستراتيجيات الاتصال مع زيادة القدرات اللغوية (الفهم والتعبير) والمعرفية وذلك بهدف تحقيق التكيف والاندماج المثالي للطفل في الوسط والبيئة التي يعيش فيها .

**التكفل:**

يعرف فريديريك بران (Frédérique Brin 1997): على أنه عملية يقوم بها المجتمع كهيئة لتحقيق مجموعة من الأهداف تسمح بوصول الفرد إلى ضمان حقوقه و الإحساس بالعدالة في وسط المجتمع (Brin, 1997, p. 125).

- **إجرائيا:**

هو وسيلة نفسية و اجتماعية لتوعية الفرد بأنه قادر على التواصل مع الآخرين من خلال تنمية القدرات و المهارات و استغلالها أحسن استغلال.

## 3.الجانب التطبيقي

### 1.3 منهج البحث وأدواته :

يعتبر الجانب التطبيقي الإطار الذي يتم على مستواه تجسيد كل ما هو نظري في الدراسة من فرضيات في الواقع، و كأي دراسة علمية لا يمكن الوصول فيها إلى نتائج موضوعية و أكيدة إلاّ إذا تتبعنا إجراءات منهجية مضبوطة و خطوات علمية و عملية صحيحة، هذه الإجراءات يجب أن تتلاءم مع طبيعة الدراسة، و تبرز قدرة الباحث في اختيار المنهج المناسب و الأدوات المناسبة للدراسة و قدرته أيضا على استعمال هذه الأدوات للحصول على نتائج أقرب للمصداقية العلمية،ولذلك فان هده الدراسة تمت وفق خطوات وفق خطوات وأسس منهجية والمتمثلة

**منهج الدراسة:**

يتبع كل باحث منهج أو طريقة يعتمد عليها بحثه من أجل تحليل الظواهر و الوصول إلى النتائج الموضوعية، فكلما تعددت الظواهر تعددت معها الطرق و المناهج، و أول خطوة هامة تحديد مجال تدخل الباحث و وضع القواعد العامة لبحثه هو إختيار المنهج الملائم باعتباره الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة بواسطة مجموعة من القواعد.

لذا فطبيعة بحثنا تفرض علينا منهج خاص للوصول إلى لإثبات أو نفي فريضتنا، و بما أن دراستنا تسعى إلى الكشف عن «واقع التكفل الأرطفوني والتقييم المتعلق بالوظائف التنفيذية لدى المعاقين سمعيا فأننا اعتمدنا على«المنهج الوصفي التحليلي» باعتباره أنسب المناهج الملائمة لأهداف الدراسة.

**عينة البحث:**

تم إجراء هذه الدراسة على مجموعة من المختصين الارطفونيين العاملين بالأقسام المدمجة للصم إضافة إلى مدرسة صغار الصم المتواجدة بولاية سطيف وقد تكونت عينة الدراسة من 8 مختصين ارطفونيين (إناث) موزعين كما يلي :

**جدول رقم(1)**: المؤسسات التي يتواجد فيها المختصون الارطفونيين وعددهم.

| اسم المؤسسة | عدد المختصين الارطفونيين |
|---|---|
| القسم المدمج حرافة علي | 4 |
| القسم المدمج كتفي اسماعيل | 2 |
| مدرسة صغار الصم | 2 |

وفي يلي البيانات الاساسية والمعلومات المتعلقة بالمختصين الارطفونيين :.

**جدول (2): خصائص عينة البحث**

| المختص الارطفوني | 1 (ل/ن) | 2(ج/م) | 3(ن/ ل) | 4(س/ف) | 5(ب/ر) | 6(د/خ) | 7(م/ح) | 8(ل/ب) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السن | 33سنة | 28سنة | 24 سنة | 25سنة | 40 سنة | 36 سنة | 29 سنة | 37 سنة |
| الشهادة المتحصل عليها | ليسانس | ماستر | | | ليسانس | ليسانس | ماستر | ليسانس |
| سنوات الخبرة | 2 سنة | | | | اكثر من 10 سنوات | بين 5 و10 سنوات | | اكثر من 10 سنوات |
| مؤسسة الانتماء | قسم المدمج كتفي إسماعيل (السنة 2 ابتدائي) | | | | مدرسة صغار الصم | | قسم المدمج حرافة علي (السنة 5 ابتدائي | |
| التكوينات | نعم | نعم | لا | نعم | نعم | نعم | لا | نعم |

**أدوات الدراسة:**

بغرض جمع المعلومات حول مدى وعي المختصين الارطفونيين بمدى أهمية عملية تقييم والتكفل بالوظائف التنفيذية ومدى اعتمادهم على البرامج والاختبارات التي تقيسها ومعرفتها قمنا ببناء استمارة مكونة من 21 بند مقسمة إلى ثلاثة محاور والمتمثلة في:

المحور الأول : الوعي بمفهوم الوظائف التنفيذية وسيرورات التكوين المتعلقة بها ويتكون من 5 بنود يهدف إلى جمع المعلومات المتعلقة ب:

- ✓ إذا تلقي المختص الارطفوني في مساره الجامعي تكوين حول الوظائف المعرفية
- ✓ إذا توفرت لديه خلفية نظرية حول الوظائف التنفيذية.
- ✓ طبيعة ونوع التكوينات التي تلقاها لفهم الوظائف التنفيذية ومدى أهميتها بالنسبة له.

المحور الثاني: يتمثل في تقييم الوظائف التنفيذية ويتكون من 9 بنود والهدف منه جمع معلومات تتعلق ب:

- ✓ تقييم الوظائف التنفيذية وأهمية ذلك بالنسبة للطفل الأصم
- ✓ الصعوبات التي يمكن أن يواجهها المختص في هذه العملية.
- ✓ مدى توفر الأدوات التي تساهم في تقييم الوظائف التنفيذية لدى الصم ومدى اعتماد المختص عليها ومعرفته بها.

المحور الثالث: يتمثل في التكفل بالوظائف التنفيذية يتكون من 7 بنود والهدف منه جمع المعلومات المتعلقة ب:

- ✓ مدى وعي المختص بأهمية التكفل بهذه الوظائف
- ✓ مدى استخدامه لهذه البرامج واعتماده عليها في عملية التكفل.

✓ إمكانية وجود عمل للفريق المتعدد الاختصاص وللأولياء وإشراك لهم في عملية التكفل بالوظائف التنفيذية

وقد كان الهدف من هذه الاستمارة جمع المعلومات المتعلقة ب:

- مستوى تكوين المختصين الممارسين في الوسط الجزائري للوظائف التنفيذية
- إدراك المختصين الممارسين في الوسط الجزائري إلى حد كبير أهمية الوظائف التنفيذية للطفل المعاق سمعيا.
- مستوى تمكن المختصين الممارسين في الوسط الجزائري من وسائل تقييم الوظائف التنفيذية لدى الطفل المعاق سمعيا ..
- وجود تكفل من طرف المختصين الممارسين في الوسط الجزائري بالوظائف التنفيذية.

**الوسائل الإحصائية:**

استخدمنا النسب المئوية لمناسبته لطبيعة الدراسة وهي الكشف عن واقع تقييم والكفالة بالوظائف التنفيذية لدى المعاق سمعيا.

## 2.3 عرض ومناقشة النتائج:

فيما يخص تساؤلات البحث ما مستوى وعي تكوين ووعي الممارسين بالوظائف المعرفية :

**الجدول (3): نسب خاصة بالوعي بمفهوم الوظائف التنفيذية وسيرورات التكوين:**

| المحور | البند | نعم | لا | نوعا ما |
|---|---|---|---|---|
| الوعي بمفهوم الوظائف التنفيذية وسيرورات التكوين المتعلقة بها | هل تلقيت في مسارك الجامعي تكوين حول الوظائف المعرفية | %87،5 | %12،5 | %00 |
| | هل لديك خلفية نظرية حول الوظائف التنفيذية | %25 | %12،5 | %62،5 |
| | هل اكتفيت بالمسار الجامعي في فهم الوظائف التنفيذية | %37،5 | %50 | %12،5 |
| | هل تلقيت تكوينات اخرى في فهم الوظائف التنفيذية | %12،5 | %50 | %37،5 |
| | ما هي أهم التكوينات التي تلقيتها | %12،5 | | |
| | في نظرك هل ترى اهمية لهذه التكوينات | %100 | %00 | %00 |

نلاحظ من خلال النسب انها تراوحت بين 100% و 00% ففي ما يخص تلق التكوين في المسار الجامعي فقد كانت النتيجة 7 من أصل 8 تلقوا التكوين بنسبة 87،5% ، أما الخلفية النظرية او معلومات حول الوظائف التنفيذية فقد جاء 5 من أصل 8 لديهم مستوى متوسط بنسبة 62،5 % حول هذه الوظائف في حين 2 أجابوا بنعم و 1

بلا ، أما سؤالنا حول ما كانت هناك مبادرات لتعزيز المعلومات حول الوظائف التنفيذية فقد أجاب 4 من أصل 8 بلا بنسبة مئوية 50% وثلاث إجابات بنعم و واحدة نوعا ما، أما تساؤل التكوينات التي قام بها في مجال الوظائف المعرفية ف 4 من أصل 8 أجابوا بلا بنسبة 50% و واحدة (1)بلا و ثلاثة (3) بنوعا ما أما التكوينات التي تلقوها فكانت واحدة (01) من أصل 8 بنسبة 12،5 % وفي سؤال أهمية التكوينات في الوظائف التنفيذية فجاءت كلها بنعم بنسبة 100%

**الجدول(4): خاص بتقييم الوظائف التنفيذية:**

| المحور | البند | نسبة نعم | نسبة لا | نسبة نوعا ما |
|---|---|---|---|---|
| تقييم الوظائف التنفيذية | هل لديك فكرة عن تقييم الوظائف التنفيذية للطفل المعاق سمعيا | %37،5 | %25 | %37،5 |
| | هل ترى أهمية في تقييم في الوظائف التنفيذية للطفل المعاق سمعيا | %87،5 | %00 | %12،5 |
| | هل تحتوي مكتبتك على مقاييس للوظائف التنفيذية خاصة المعاق سمعيا | %12،5 | %50 | %37،5 |
| | هل تسعون للحصول على مقاييس للوظائف التنفيذية للطفل المعاق سمعيا | %100 | %00 | %00 |
| | هل سبق وقيمتم الوظائف التنفيذية لدى الطفل المعاق سمعيا | %12،7 | %50 | %37،5 |
| | تجدون صعوبات في تقييم الوظائف التنفيذية لدى المعاق سمعيا | %37،5 | %00 | %62،5 |
| | هل طلبتم مساعدة في تقييم الوظائف التنفيذية لدى الطفل المعاق سمعيا | %37،5 | %25 | %37،5 |
| | هل تجد سهولة في تقييم الوظائف التنفيذية لدى الطفل المعاق سمعيا | %25 | %75 | %00 |
| | هل حاولت الحصول على مقاييس للوظائف التنفيذية لدى المعاق سمعيا | %75 | %12،5 | %12،5 |

نلاحظ من الجدول أعلاه أن النسب تراوحت بين 100% و 00% حيث حول سؤال معرفة الممارسين حول كيفية تقييم الوظائف التنفيذية ب3 من أصل 8 نعم بنسبة 37،5% ونفس النسبة أجابوا بنوعا ما و 2 من أصل 8 بنسبة 25% أجابوا بلا، أما عن أهمية التقييم فقد أجاب 7 من أصل 8 بنعم بنسبة 87،5% و واحد من أصل 8 بنوعا ما بنسبة12،5%، أما امتلاك الممارس للمقاييس فقد أجاب 4 بلا بنسبة 50%، وإجابة واحد بنعم بنسبة 12،5% وثلاثة بنوعا ما 37،5%، وفي محاولاتهم لإيجاد مقاييس للوظائف التنفيذية المناسبة للمعاقين سمعيا فقد أجابوا جميعا بنعم بنسبة 100%، وعن محاولات التقييم من طرف الممارسين فقد أجاب 4 من أصل 8 بلا بنسبة 50% وثلاثة نوعا ما بنسبة 37،5% و إجابة واحدة فقط بنعم بنسبة 12،5% . وعن صعوبات تقييم الوظائف التنفيذية للمعاق سمعيات 5 إجابات من أصل 8 جاءت بنوعا بنسبة 62،5% و 3 بنعم بنسبة 37،5%، حول

سهولة تمرير المقاييس فقد جاءت 6 إجابات من أصل 8 بلا، بنسبة 75% و 2 بنعم 25% ، أما فيما يخص طلبهم لمقاييس للوظائف التنفيذية المناسبة للمعاق سمعيات فقد أجاب 6 من أصل 8 بنعم بنسبة(75%) و واحد بلا بنسبة(12،5%) ونفس النسبة بنوعا ما.

**الجدول(5): خاص بنسب التكفل بالوظائف التنفيذية**

| المحور | البند | نسبة نعم | نسبة لا | نسبة نوعا ما |
|---|---|---|---|---|
| التكفل بالوظائف التنفيذية | من خلال خبرتك هل ترى انه هناك أهمية للتكفل بالوظائف التنفيذية للطفل المعاق سمعيا | %100 | %00 | %00 |
| | هل تبنيت برامج للتكفل بالوظائف التنفيذية لدى الطفل المعاق سمعيا | %12،5 | %25 | %62،5 |
| | هل ترى اثر للبرامج المطبقة في تحسن الوظائف التنفيذية للمعاق سمعيا | %00 | %25 | %75 |
| | هل تعمل ضمن فريق في التكفل بالوظائف التنفيذية للطفل المعاق سمعيا | %62،5 | %12،5 | %25 |
| | هل تشارك الاسرة في التكفل بالوظائف التنفيذية للطفل المعاق سمعيا | %12،5 | %25 | %62،5 |
| | هل تطلب مساعدة خبراء في التكفل بالوظائف التنفيذية للطفل المعاق سمعيا | %37،5 | %50 | %12،5 |
| | هل تسعى لبناء برامج تكفل بالوظائف التنفيذية للطفل المعاق سمعيا | %37،5 | %25 | %37،5 |

نلاحظ من الجدول أعلاه فيما يخص أهمية الكفالة بالوظائف التنفيذية فقد جاءت الإجابات بنسبة 100%، أما تبني الممارسين لبرامج التكفل فقد جاءت 62،5 % بنوعا ما أي 5 من أصل 8 في حين 2 أجابوا بلا بنسبة 25% و واحدة فقط بنعم بنسبة 12،5% ، عن اثر الكفالة على تحسن الوظائف التنفيذية فقد أجاب 6 من أصل 8 بنسبة 75% و 2 من أصل 8 بنسبة 25% ، وعن إشراك الأسرة في عملية التكفل فقد أجاب 5 من أصل 8 بنوعا ما وبنسبة 62،5% و إجابتين 2 بلا، وواحد نعم بنسبة 12،5%، وحول طلب المساعدة جاءت 4 اجابات بلا من 8 بنسبة 50% ، وثلاثة بنعم بنسبة 37،5% و واحد بنوعا ما بنسبة 12،5%. اما حول محاولات بناء برامج من طرف الممارس فقد كانت هناك 3 إجابات من أصل 8 بنعم بنسبة 37،5% ونفس النسبة بنوعا ما و اثنان من 8 بنسبة 25%.

**تفسير النتائج:**

إجابة على سؤالنا الأول والمتعلق بمستوى تكوين ووعي الممارسين بالوظائف التنفيذية فقد توصلنا إلى إجماع من طرف المختصين الممارسين لتلقي تكوين جامعي بنسبة 87،5% أي انهم تعرضوا إلى مفهوم الوظائف التنفيذية، في حين أن نسبة من لديهم خلفية نظرية جيدة عنها كان بنسبة 62،5% نوعا ما يعني أنهم لا يتحكمون بشكل جيد في المادة العملية والمعلومات التي تخص ماهية الوظائف التنفيذية، و نماذجها، وهذا ما دفعهم للبحث فقد عبر 50 % من المختصين لم يكتفوا بالمعلومات في الجامعة و 37،5% نوعا ما وحاولوا الحصول على معرفة أكثر، ولكن فيما يخص تلقيهم للتكوينات الخاصة بالوظائف التنفيذية 50 % لم يتلقوها و73،5% في بعضها فقط وقد يعود ذلك لقلة الدورات والتكوينات المتخصصة، مما جعل فرص المشاركة بها غير متاح، مع حاجة المختص الممارس لها وهذا ما عبرت عنه عينة البحث بنسبة 100%، بالتالي فإن المختص الارطفوني الممارس لديه وعيه وشعور بأهمية التكوين في الوظائف التنفيذية وخصوصا مع عينة المعاقين سمعيا، فالوظائف التنفيذية هي مجموعة العمليات التي قد لا يمكن ملاحظة تأثيرها بشكل مباشر في السلوكات اليومية فكل سلوك يود الفرد القيام به يتطلب منه انتباه وتثبيط للسلوك الروتيني لغرض إنتاج سلوك جديد، فوفقا لستيرنبرج هي عبارة عن عمليات تحكم عليا وظيفتها التخطيط، المراقبة والتقييم لأداء حل المشكلة وتعتبر احد أهم مكونات الأداء الذكي ومعالجة المعلومة (Richard, 1990, p. 163) كما تتعد نماذجها فهمنها تندرج ضمن معالجة المعلومة، ومعرفية وأخرى عصبية تتدخل في مجمل مجالات السلوك والانفعالات، وهذا ما جعل هذا المفهوم من اعقد المفاهيم التي تتطلب تكوينا مستمرا، لكونه صعبا من ناحية الضبط والتقييم، يتطلب كفاءة ووفقا لما توصلنا إليه فإن المختصين الارطفونين الممارسين لديهم وعي بصعوبة مفهوم الوظائف التنفيذية وكذا أهميته وخصوصا لعينة المعاقين سمعيا.

فيما يخص السؤال حول تمكن الممارسين من وسائل التقييم او اختبارات تقييم الوظائف التنفيذية بالنسبة لسؤال معرفة المختصين فقد تساوت نسب الذي إجابات نعم مع نوعا ما ب37،5% أو 25% منهم ليس لديهم أي فكرة عن تقيم الوظائف التنفيذية لدى الطفل المعاق سمعيا، وقد يعود ذلك لكون الخلفية النظرية لديهم للوظائف التنفيذية هي الأخرى غير عالية لنقص التكوين في هذا المجال، وبالنسبة لأهمية تقييم الوظائف التنفيذية فإن اغلب الإجابات جاءت نعم بنسبة 87،5% و 12،5 % نوعا ما في حين لم نسجل أي إجابة بلا ويعود ذلك لحاجة الأخصائي الارطفوني لتقييم اللغة والسلوك اليومي للمعاق سمعيا وتمكينه من التكيف، وفيما يخص امتلاكهم لمقاييس التقييم ف50 % اجابوا بلا و جعلهم بنسبة 100 % يسعون للحصول عليها بحيث تكون مكيفة على الطفل المعاق سمعيا وتناسبه، خصوصا أن هذه الفئة تعتمد على المجال البصري بشكل أكبر وبعض المقاييس للوظائف التنفيذية تعتمد على اللغة مما يصعب عمليه الوصول إلى نتيجة صادقة، وهذا أيضا ما تعززه نتيجة سؤال اذا ما تم تقييم الوظائف التنفيذية عند الطفل المعاق سمعيا وكانت بنسبة 50 % لم يسبق لهم ذلك، و37،5% نوعا ما أي بعضها كالذاكرة العاملة، الانتباه، ويعود ذلك لصعوبة تطبيقها وهذا استخرجنا من نتيجة سؤال صعوبة وسهولة تطبيق المقاييس فنسبة

الصعوبة كانت 62،5 % نوعا ما و 37،5% نعم وفي سؤال السهولة 75% ابدوا إجابات النفي و في محاولة الحصول على مقاييس مكيفة، وطلب المساعدة في التقييم فقد أظهرت نتيجة محاولة حصول عليها 75% بنعم و في طلب المساعدة في التقييم 37،5 % و نفس النسبة نوعا ما، إن الأطفال المعاقين سمعيا يعانون من اضطرابات او قصور في الوظائف التنفيذية وهذا ما توصلت إليه العديد من الدراسات نذكر منها دراسة هنترمر Hintermair 2013 و دراسة كرونبرغ Kronenberger 2014 و دراسة دانمان وآخرون Danemane وقد توصلت مجمل الدراسات إلى وجود قصور في الذاكرة العاملة اللفظية، والتثبيط، والمرونة المعرفية، وبالتالي يحتاج المختص الارطفوني إلى مقاييس مكيفة وفقا لطبيعة الإعاقة السمعية، وثقافة البيئة، وبالتالي فإن وفقا لعينة البحث الأخصائي الارطفوني لا يملك فكرة واضحة، أو مقاييس مكيفة ومناسبة لقياس الوظائف التنفيذية لدى الطفل المعاق سمعيا

وفيما يخص آخر تساؤل واقع التكفل بالوظائف التنفيذية لدى الطفل المعاق سمعيا فقد لمسنا وعي بأهمية التكفل بنسبة 100% من مجموع الإجابات كما لمسنا محاولات تبني نوعا ما برامج للتكفل بالوظائف التنفيذية، بنسبة 62،5% ، وقد سجلت الإجابة على اثر هذه البرامج ب75%، أما طلب المساعدة والعمل ضمن فريق، فقد سجلنا 50% لا يطلبون المساعدة، في حين يعملون ضمن فريق بنسبة 62،5 % وهذه نسب تعكس أن التكفل غير واضح مساره، والأخصائي يحتاج لبرامج مناسبة لهذه الفئة مما يجعلنا نسجل نسبة 37،5% من الأخصائيين يحاولون استحداث برامج ونفس النسبة نوعا ما وقد يعكس ذلك الحاجة إلى التكفل مع غياب الوسائل، ونفسر ذلك لنقص التكوينات والبرامج المتاحة للمختصين لغرض التكفل، فالطفل المعاق سمعيا كبقية الأطفال يحتاج للتكيف، تحسين آدائه الاجتماعي، النفسي، الانفعالي، والمعرفي، كما يحتاج لتحقيق التعلم، وتنمية لغته وتواصله فوفقا بنداص Penades et all 2010 التدريب على الوظائف التنفيذية يساهم في تحسين المعرفة الاجتماعية وكذلك بالنسبة لهوصا Houssa et all 2017 ألذي توصل إلى التنفيذية يؤدي إلى الكفاءة الاجتماعية، في حين من خلال اجابات عينة الدراسة نجد أن الكفالة في البيئة الجزائرية بهذه الوظائف غير متاحة او صعبة

**4. خاتمة:**

تعتبر فئة ذوي الإعاقة السمعية، وخصوصا الأطفال من أكثرهم دراسة واهتماما من طرف الباحثين لخصوصيتها فهي فئة لم تتمكن من استثمار قدراتها لتنمية وتطوير جميع جوانب الحياة لديها، ولعل من أهم الصعوبات التي تواجه الباحث نجد عملية التقييم والتي تعد مرحلة جد مهمة تمهد لاختيار الإجراءات المناسبة كبناء البرامج التدريبية، وتوجيه الطفل وهذا ما يؤثر بشكل كبير على الطفل وبيئته فالطفل يحتاج لتطوير مهاراته من اجل التكيف مع معطيات البيئة المحيطة، ومن أهم الوظائف المعرفية التي يعاني الطفل المعاق سمعيا قصورا فيها نجد الوظائف التنفيذية، هذه الاخيرة هي التي تمكنه من إنتاج السلوكات غير روتينية وتحيين مخططاته المعرفية وتطويرها ومنها الانتباه الانتقائي، التخطيط، الكف، الليونة، الذاكرة العاملة، حل المشكلات..الخ وهناك العديد من النماذج التي تدرس هذه الوظائف وهي مهمة ايضا في تطوير السلوك الاجتماعي، التواصل واللغة، مما يجعل عملية تقييمها والتكفل بها امرا ضروريا ومطلوبا في الوسط الجزائري، وهذا ما جعلنا نطرح مجموعة من الاسئلة حول مدى معرفة المختصين الممارسين (الارطفونيين) بالوظائف التنفيذية، واهمية دراستها عند الطفل المعاق سمعيا، وكذلك واقع تقييم هذه الوظائف و التكفل بها، وجاءت النتيجة، ان الممارسين لا يمتلكون المعرفة الكافية حول هذه الوظائف، كما أنهم يجدون صعوبات في تقييمها عند الطفل المعاق سمعيا، فهو يفتقر للجانب اللغوي مما يصعب عملية تمرير المقاييس، بالتالي غير مكيفة وفقا لهذه الفئة ولا وفقا لثقافة الطفل الجزائري، وهذا صعب عملية التكفل، مما يكشف بشكل جزئي واقع تقييم الوظائف التنفيذية في الوسط الجزائري (سطيف نموذجا) ويجعلنا نقترح توسيع الكشف عن واقع تقييم و كفالة الوظائف التنفيذية، تقديم تكوينات مختصة حول الوظائف التنفيذية، والعمل على بناء مقاييس أو تكييفها على فئة المعاقين سمعيا، لتمكين المختصين من قياسها وتقييمها، وبناء برامج تدريبية و علاجية للوظائف التنفيذية .

**قائمة المراجع العربية :**

ابراهيم شيخ مطر. (2016). *الذاكرة البصرية لدى المعوقين سمعيا والعاديين*. دمشق سوريا.

باسم كراز. (2002). *تصور مقترح لعلاج المشكلات الخاصة بمهارات الاتصال والتواصل لدى معلمي الصم بمحافظة غزة*. غزة فلسطين.

رنا عبد الحميد صالح. (2014). *السمات الشخصية لدى المراهقين المعوقين سمعيا في ضوء المتغيرات*. سوريا.

سميرة ركزة، و نادية بعيبع. (2015). تقييم القدرات الإدراكية السمعية عند الطفل الاصم المستفيد من الزرع القوقعي. *مجلة البحوث والدراسات الانسانية* ، *9* (2)، 161-204.

عبد الناصر أنيس عبد الوهاب، معتز المرسي النيجري، و سماح محمد أبو السعيد رسلان. (71). البنية العاملية لمقياس الوظائف التنفيذية. *المجلة العلمية* .

عبد الناصر أنيس عبد الوهاب،، معتز المرسي النيجري، و سماح محمد أبو السعيد رسلان. (2016). *البنية العاملية لمقياس الوظائف التنفيذية*. دمياط مصر.

غادة موسى أحمد موسى، غادة محمد عبد الغفار، و ناهد منير جاد مكاري. (2020). فاعلية استخدام استراتيجية الرياضة الدماغية في تحسين الوظائف التنفيذية لدى تلاميذ صعوبات تعلم الكتابة. *مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة* ، 626- 668.

مصطفى فهمي. (1980). *مجالات علم النفس سيكولوجية للاطفال غير عاديين*. مصر: مكتبة مصر.

**قائمة المراجع الاجنبية:**

bouchon, C. (2010). *Les capacitéz de perception du langage et de fonctions exécutives de bilingues tardifs en fonction de leur niveau de production en deuxiéme langue.*

Brin, F. (1997). *Dictionnaire d'orthophpnie.* France: Masson.

Richard, j.-f. (1990). *les activites mantales: comptrndre, raisonner, trouver des solutions.* paris: Armand.